السنـــــة الثـــــانية علـــــوم التربيـــــة

المحـــــــاضرة 02

أهـــداف وأهميـــة علـــم النفـــس الاجتمـــاعي التـــربوي

د. شـــــــوادرة سمـــــــاح

2024/10/18

السنـــة الجامـــعية 2025/2024

1- أهداف علم النفس الاجتماعي التربوي:

1-1 الأهداف الفردية: تتمثل في تعريف المعلم والطالب بقيمته كإنسان جدير بالاحترام وكمواطن يؤمن بأهداف أمته ومجتمعه ويعمل على تحقيقها وأن يكتسب العادات والاتجاهات والمعلومات والمهارات والميول والقيم التي تمكنه من المشاركة الإيجابية في تلبية احتياجات طلبته، والمجتمع من الخدمات التربوية، بالإضافة أن يتبع في سلوكه الشخصي السلوك المهني الذي يتفق مع كرامته الشخصية ومع كرامة مهنته وأخلاقياته وأن يكتسب الاتجاهات الإيجابية نحو مهنة التعليم، وأن يتمتع بالصحة الجسدية والعقلية والنفسية وأن ينعكس ذلك في سلوكه مع الآخرين، أن يعبر عن حبّه للمتعلمين وتقبله لهم بصورة مستمرة، أن تتكون لديه اهتمامات واسعة بالاتجاهات العلمية المعاصرة وتطبيقاتها التكنولوجية في مهنة التعليم.

1-2 أهداف اجتماعية: تعمل على أن يكتسب الطالب مهارة الاتصال مع الآخرين والقدرة على النفاذ في المحيط الاجتماعي، أن يتعرف على طرائق وأساليب خدمة المجتمع وتنميته، أن يفهم مشكلات المجتمع المحلي والوطني ويسهم في حلّها، أن يلعب دور القائد الاجتماعي على مستوى المدرسة والمجتمع المحلي، أن يمتلك مهارة العلاقات الإنسانية مع المتعلمين ومع الزملاء والإدارة المدرسية.

1-3 أهداف معرفية: تسعى أن يكتسب الطالب المعلم اتجاهات التفكير العلمي بكل أنماطه والمعارف والمهارات العلمية التي تساعده على التمكن من تخصّصه وأن يفهم عملية الاتصال ومهاراتها ووسائلها وطبيعة عملية التعلم وطبيعة المتعلم، أن يكتسب مهارات التعلم الذاتي لمتابعة المستجدات التربوية والمهنية والمعرفية بالإضافة لمهارة البحث النفسي الاجتماعي التربوي الإجرائي.

1-4 أهداف مهنية: تسعى إلى أن يتمكن الطالب المعلم من صياغة نشاطاته التعليمية صياغة سلوكية، أن يتعرف على طرائق التدريس واستراتيجياته ويتمكن من توظيفها في التعليم الصفي توظيفاً فعالاً، أن يختار وينظم المحتوى المطلوب إلى موقف تعليمي داخل الصف مراعياً في ذلك الفروق الفردية بين المتعلمين.

2- أهمية علم النفس الاجتماعي التربوي:

إن مجال التربية والتعليم وبما فيها من مؤسسات اجتماعية من مدرسة ومدرسين وإداريين تمثل جماعة لها تكوينها وبناءها وتماسكها وتفاعلها ولها دورها في تعديل سلوك الفرد، وعلم الاجتماع يسهم في إمداد المدرس بالمعلومات والخدمات التي تدعم أسس النمو الاجتماعي للفرد ومعرفته لطبيعة العلاقات الاجتماعية السائدة بين الطلاب وبين الإدارة والمعلم، كذلك إن التنشئة الاجتماعية التي يمارسها الآباء والمربيّين هامة جداً لذلك إن فهم هذه الأسس لهذه التنشئة الاجتماعية والمعايير والاتجاهات والمكانة الاجتماعية لغرض إكسابها للطلبة.

تهدف التربية الحديثة إلى إعداد الفرد للحياة فالتربية لا يقتصر اهتمامها حالياً على الجانب العقلي المعرفي فقط بل يمتد ليشمل كافة الجوانب الأخرى في الشخصية، والتربية من شأنها تسهيل عملية نمو الفرد في هذه الجوانب المختلفة لتنمو شخصيته بشكل متكامل، فالتلاميذ في المدرسة يتعلمون في جماعات ضمن فصول دراسية يشرف عليهم ويقوم بتدريسهم مدرّس وتنشر بين المدرّس والتلاميذ علاقات اجتماعية وتفاعل اجتماعي كبير مما يتوجب على هؤلاء المدرسّين أن يكونوا على معرفة ودراية كاملة بما يجب عليهم عمله مع هؤلاء التلاميذ وأن يكونوا مُلمين بمبادئ القيادة الديمقراطية والعلاقات الإنسانية.

وعلم النفس الاجتماعي هو الذي يزود المدرّس بالمعلومات اللازمة عن النمو الاجتماعي للطفل ولطبيعة العلاقات الاجتماعية التي تنشأ بين التلاميذ بعضهم ببعض وبينهم وبين المدرّس وكذلك العوامل المؤثرة فيها، كما يزودّهم علم النفس الاجتماعي بمعلومات مهمة عن الاتجاهات وكيفية تكوينها وتعديلها أو تغييرها وبمعلومات عن المعايير والقيم والأدوار الاجتماعية ليساعدهم في إكسابها للتلاميذ أو تعديلها عندهم، كما أن علم النفس الاجتماعي يزوّد المدرّس بمعلومات مهمة عن التنشئة الاجتماعية للطفل والعوامل المؤثرة فيها ونتائجها الإيجابية والسلبية التي تنعكس على شخصيته مستقبلاً.

3- الأهمية التطبيقية لدراسة علم النفس الاجتماعي في البيئة التربوية:

- يساعد علم النفس الاجتماعي المعلم في معرفة كيف تحدث عملية التنشئة الاجتماعية وهي العملية التي يتطبع من خلالها المتعلم بطابع البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها، والمعلم يعتبر أحد القوى التي تسهم في هذه العملية في الوسط التربوي.

– يساعد علم النفس الاجتماعي المعلم في كيفية التعامل مع جماعة المتعلمين داخل المؤسسة التربوية والتعليمية، ومعرفة خصائصهم وتهيئة جوّ للتنافس والتعاون بين أفراد الجماعة مما يدفعهم إلى زيادة التحصيل الدراسي والمشاركة والتفاعل الإيجابي في المواقف التعليمية المختلفة، بالإضافة إلى تعلم بعض المهارات الاجتماعية.

– يساعد علم النفس الاجتماعي المعلم على اكتشاف العناصر القيادية من المتعلمين والتي يتوافر لديها مقومات القيادة الديمقراطية وتدريب هذه العناصر حتى تصقل إمكاناتهم القيادية.

– يساعد علم النفس الاجتماعي المعلم في حل المشكلات الاجتماعية لتلاميذه وتوجيههّم لتحقيق تكيّفهم السوّي.